

عبد الله بن سبا

[117] فقام بشير بن سعد الخزرجي أبو نعمان بن بشير (وكان حاسدا له - أي لسعد - وكان من سادة الخزرج) (1) فقال: " يا معشر الانصار ! إنا والله لئن كنا أولي فضيلة في جهاد المشركين، وسابقة في هذا الدين ما أردنا به إلا رضا ربنا، وطاعة نبينا، والكذب لانفسنا، فما ينبغي لنا أن نستطيل على الناس بذلك، ولا نبتغي به من الدنيا عرضا. فإن الله ولي النعمة علينا بذلك، ألا إن محمدا صلى الله عليه وسلم من قريش، وقومه أحق به، وأولى، وأيم الله لا يراني الله أنازعهم هذا الأمر أبدا، فاتقوا الله، ولا تخالفوهم، ولا تنازعوهم ". فقال أبو بكر: هذا عمر وهذا أبو عبيدة فأيهما شئتم فبايعوا، فقالا: " والله لا نتولى هذا الأمر عليك " (2). (وقام عبد الرحمن بن عوف، وتكلم فقال: " يا معشر الانصار ! إنكم وإن كنتم على فضل، فليس فيكم مثل أبي بكر وعمر وعلي ". وقام المنذر ابن الأرقم فقال: ما ندفع فضل من ذكرت، وإن فيهم لرجلا لو طلب هذا الأمر لم ينازعه فيه أحد - يعني علي بن أبي طالب -) (3). (فقال الانصار أو بعض الانصار: لا نبايع إلا عليا) (4).

(1) هذه الزيادة برواية الجوهري في السقيفة

راجع شرح النهج 2 / 2 في شرحه (ومن كلام له في معنى الانصار). (2) لم نسجل هنا بقية الحوار وتعليقنا عليه طلبا للاختصار. (3) رواه اليعقوبي بعد ذكر ما تقدم في 2 / 103 من تاريخه. (4) في رواية الطبري ط. أوروبا 1 / 1818، و 3 / 208. عن إبراهيم، وابن الأثير 2 / 123: (أن الانصار قالت ذلك بعد أن بايع عمر أبا بكر). وقال ابن أبي الحديد في 1 / 122: إن الانصار لما فاتها ما طلبت من الخلافة قالت